في حقه عليه السلام وما يجوز عليه وما يمتنع ويصح من الأمور
البشرية أن يضاف إليه وهذا القسم أكرمك الله تعالى هو سر
الكتاب ولباب ثمرة هذه الأبواب وما قبله له كالقواعد
والتمهيدات والدلائل على ما نورده فيه من النكت البينات
وهو الحاكم على ما بعده والمنجز من غرض هذا التأليف وعده
وعند التقصي لموعده يشرق صدر العدو اللعين ويشرق
قلب المؤمن باليقين والمقتضي على عهده وتملأ أنواره جوانح
صدره ويقدر العاقل النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره
ويتحرر الكلام فيه في بابين الباب الأول فيما يختص بالأمور
الدينية ويتشبث به القول في العصمة وفيه ستة عشر فصلا
الباب الثاني في أحواله الدنيوية وما يجوز طروه عليه من
الأعراض البشرية وفيه تسعة فصول القسم الرابع
في تصرف وجوه الأحكام على من تنقصه أو سبه عليه السلام
وينقسم الكلام فيه في بابين الباب الأول في بيان ما هو في
حقه سب ونقص من تعريض أو نص وفيه عشرة فصول
الباب الثاني في حكم شانئه ومؤذيه ومنتقصه وعقوبته وذكر
استتابته والصلاة عليه ووراثته وفيه عشرة فصول
وختمناه بباب ثالث جعلناه تكملة لهذه المسألة ووصلة
للبابين اللذين قبله في حكم من سب الله تعالى ورسله وملائكته
وكتبه وآل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه واختصرنا الكلام
فيه في خمسة فصول وبتمامها ينجز الكتاب وتتم الأقسام والأبواب

ويلوح

ويلوح في غرة الإيمان لمعة منيرة وفي تاج التراجم درة خطيرة
تمحو كل لبس وتوضح كل تخمين وحدس وتشفي صدور قوم مؤمنين
وتصدع بالحق وتعرض عن الجاهلين وبالله تعالى لا إله سواه
أستعين القسم الأول في تعظيم العلي الأعلى لقدر هذا النبي المصطفى
صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا قال الفقيه القاضي أبو الفضل
وفقه الله تعالى وسدده لا خفاء على من مارس شيئا من العلم
أو خص بأدنى لمحة من فهم بتعظيم الله تعالى قدر نبينا عليه السلام
وخصوصه إياه بفضائل ومحاسن ومناقب لا تنضبط لزمام
وتنويهه من عظيم قدره بما تكل عنه الألسنة والأقلام فمنها
ما صرح به تعالى في كتابه ونبه به على جليل نصابه وأثنى به عليه
من أخلاقه وآدابه وحض العباد على التزامه وتقلد إيجابه
فكان جل جلاله هو الذي تفضل وأولى ثم زكى ثم مدح
بذلك وأثنى ثم أثاب عليه الجزاء الأوفى فله الفضل بدءا
وعودا والحمد لله أولى وأخرى ومنها ما أبرزه للعيان
من خلقه على أتم وجوه الكمال والجلال وتخصيصه بالمحاسن
الجميلة والأخلاق الحميدة والمذاهب الكريمة والفضائل
العديدة وتأييده بالمعجزات الباهرة والبراهين الواضحة
والكرامات البينة التي شاهدها من عاصره ورآها من أدركه وعلمها علم
يقين من جاء بعده حتى انتهى علم حقيقة ذلك إلينا وفاضت
أنواره علينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا حدثنا القاضي الشهيد أبو علي حسين
بن محمد الحافظ رحمه الله قراءة مني عليه قال حدثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)